

وصية نافعة (سحر البيان)

محمد حسان الطيان

قال يحيى بن خالد لبنيه اكتبوا احسن ما تسمعون واحفظوا احسن ما تكتبون وحدثوا باحسن ما تحفظون وخذوا من كل علم بطرف فانه من جهل شيئا عاداه هذه وصية جامعة - 00:00:00

قالها رجل حكيم لولده وما احرانا ان نستوصي بها. انا شخصيا اوصي طلابي في بداية كل عام جامعي بهذه الوصية. لان الطالب ان لم يكتب لم يستفد ولم يحفظ وان لم يحفظ لم يحدث بما حفظ. وهكذا هي خيار من خيار من خيار. لاحظ - 00:00:45

اكتبوا احسن ما تسمعون. ما اكثر ما نسمع في مجالسنا في محاضرات في الدروس في الخطب في لقاءات نسمع الكثير ولكن نختار من هذا الكثير احسنه اكتبوا احسن ما تسمعون - 00:01:11

ثم يأتي الخيار الاخر واحفظوا احسن ما تكتبون. نحفظ احسن هذا الذي كتبناه. نختار منه احسنه. الذين يستمعون فيتبعون احسنه كما قال الباري جل وعلا ثم نحدث وحدثوا باحسن ما تحفظون - 00:01:31

ان لم تحدث بما تسمع فلن يثبت عندك. لن يثبت عندك العلم. العلم دائما يثبت بالذاكرة. فادم للعلم مذاكرة حياة العلم مذاكرته كما يقول الشاعر ثم يختم هذه الوصية الجامعة بقوله وخذوا - 00:01:57

من كل علم بطرف فانه من جهل شيئا عاداه. يعني عليك ايها الطالب ايها الابن الحبيب ايها المثقف ايها المتعلم ان تأخذ من كل علم بطرف. ما ينبغي ان تجهل شيئا في الحياة - 00:02:20

كن طبيبا ولكن هذا لا يمنع ان تلم بالحاسوب من جهة وان تعرف شيئا عن الزراعة وشيئا عن طاقة وشيئا عن الادب واللغة وهكذا. اذا خذوا من كل علم بطرف - 00:02:41

فانه من جهل شيئا عاداه. وقد آآ وقفت مواقف كثيرة عند علماء علماء والله في غاية العلم لكنهم يجهلون طرفا من العلم يعني يجهلون نوعا من انواع العلم فاذا بهم يعادونه. بمعنى انه - 00:02:59

يقولون لا قيمة له ولا مع انه من اجل العلوم. فاذا انت جهلك بالشئ يجعلك هذا الشئ المثل الانجليزي يقول على العالم او الحكمة لنقول على العالم ان يعلم شيئا - 00:03:19

عن كل شئ وكل شئ عن شئ. اذا اولاً ان يعلم كل شئ عن شئ هذا التخصص انت انت تخصص في امر دقيق في الكيمياء في الذرة في العلوم في الاحياء في طب العين في طب - 00:03:41

هذا تخصص دقيق عليك ان تعرف كل شئ عن هذا التخصص. اما كنت متخصصا في هذا لكن هذا كمان لا يمنع ان تعلم شيئا عن كل شئ. اذا هذا هو العالم يعلم كل شئ عن شئ - 00:03:58

ويعلم شيئا عن كل شئ عند ذلك تكتمل دائرة علمه ويكون عالما بحق وما احسن ما قال الشاعر في هذا العلم قيد والكتابة صيده قيد سيودك بالحبال الواثقة فمن الحماقة - 00:04:17

انت صيد غزاة وتفكها بين الخلائق وهل يصيد المرء غزاة وهي التي يعني يبذل في سبيل صيدها كل جهد والغزاة اسرع او من اسرع الحيوانات. فيدعها طالقة. متى صاها عليه ان يقيدها؟ وكذا العلم - 00:04:48

العلم صيد والكتابة قيده. اذا هو صيد نسطاده فنقيده فلا يذهب عنا قيد السيودك بالحبال الواثقة. هذا يذكرني بكتاب من اجل الكتب آآ سماه صاحبه وهو ابن الجوزي صيد ارجعوا الى الصيد الخاطر فان فيه صيدا لاشياء لولا انه اصطادها لذهبت ادراج الرياح -

00:05:16

وانا دائما اقول لطلبتني هذا التقييد لابد منه. هذه الكتابة هذا التدوين دونوه. لا للطالب من كناشه يكتب فيه واقفا او ماشي. كيف ما كنت ايها الطالب ايها المتعلم لابد لك من - [00:05:46](#)

كناش ما الكناش الكناش والدفتن الصغير او الكبير او الاوراق المجموعة التي يقيد فيها الطالب فوائده لا يدعها تذهب ادراج الريح. هل تعلمون اني من كنا شاتي صنعت كتابا ووالله لو شئت ان اصنع كتباً لصنعت. دائما اخذ بهذا. اكتب في دفاتري آآ هذه الفوائد - [00:06:06](#)

هذه البدائع هذه النوادر هذه الاشعار ما اسمعه ما اقرأه ما آآ يمر بي عندما استحسنه لابد ان اكتبه وهكذا اجتمع عندي سبع دفاتر. هذا عندما اخرجت كتابي الاول من افاني الادب. انا لا - [00:06:36](#)

عمل دعاية له ولكن اقول هذا آآ كتاب كامل صنع من ما جمعته على آآ مدى سنوات وهكذا انت تستطيع ان تصنع وقد صنع قديما الكثير الكثير من امثال ذلك من المختارات هذه المختارات - [00:06:54](#)

هي عبارة عن ما استحسنه الشعراء او الكتاب او النقاد مما سمعوه او قرؤوه او عرفوه آآ لكن ما ينبغي ان يقيد المرء شيئا ثم ينساه. دائما ينبغي ان يصاحب التسجيل والكتابة - [00:07:14](#)

الحفظ والاتقان روي ان الامام الغزالي رحمه الله حجة الاسلام. المعلوم الذي يعني ملأ الارض علما اه كان في في فتوته في رحلة اه خرج قطاع الطريق واخذوا كل ما لديه - [00:07:38](#)

فحاول جاهدا ان وتوسل لهذا الرجل الذي سلبه ما عنده من مال ومن كل شيء آآ توسل اليه ان يعيد اليه دفتره. قال هذا دفتري فيه كل علمي وقال قاطع الطريق - [00:07:58](#)

هذا العلم ان لم يكن في الصدر فلا قيمة له. يقول الامام الغزالي تعلمت من قاطع الطريق تجربة وحكمة لم انسها قط. انه لا يبقى علمي في دفتري. قال علمي كله في دفتري. قال ما هذا العلم - [00:08:18](#)

الذي يضيع امضاع الدفتن العلم ينبغي ان يكون في الصدر. ولذلك يقول الشاعر ليس بعلم ما حاول القمطر ما العلم الا ما حواه الصدر - [00:08:38](#)